دليل إرشادي مبسط حول
قضايا الناجين والناجيات من الاعتقال

اليـــوم التالـــي
لدعم الانتقال الديمقراطي في سوريا

THE DAY AFTER
Supporting Democratic Transition In Syria

دليل إرشادي مبسط حول قضايا الناجين والناجيات من الاعتقال

2022
© جميع الحقوق محفوظة لمنظمة اليوم التالي

منظمة اليوم التالي (TDA) هي منظمة سورية تعمل على دعم الانتقال الديمقراطي في سوريا، ويتركز نطاق عملها في المجالات التالية: سيادة القانون، العدالة الانتقالية، إصلاح القطاع الأمني، تصميم النظم الانتخابية وانتخاب الجمعية التأسيسية، التصميم الدستوري، الإصلاح الاقتصادي، والسياسات الاجتماعية.

قامت منظمة اليوم التالي بالتعاون مع مجموعات من الناجيات والناجين من السجون لإنتاج هذا الكتيب:

- **مبادرة ناجون:** تجمع ناجيين وناجيات من معتقلات النظام السوري تعمل على مناصرة قضايا الناجيين والناجيات للمعتقلين وذوي المفقودين من خلال العمل على رفع الوعي المجتمعي وبناء القدرات والقيادات المجتمعية. وهي مساحة مفتوحة للجميع من اجل التعاون والتشارك في الاهداف ومناصرة قضايا المعتقلين والمفقودين.

- **مبادرة ناجون سوريون من السجون اللبنانية:** تعمل على الكشف عن مصير جميع الموقوفين في السجون اللبنانية وتحسين ظروف الاحتجاز لضمان الوصول للعدالة و محاسبة المنتهكين.

- **مجموعة عائدون للحياة:** هي مجموعة من الناجيات والناجين من سجون ومعتقلات النظام السوري والجهات المنتهكة الأخرى، تؤمن هذه المجموعة بالحق في الحياة والحرية وبانه حق ومطلب لكل السوريين .. يعملون على التصدي لكسر وصمة الاعتقال واعادة ادماج الناجين /ات ضمن مجتمعاتهم من خلال المبادرات والحملات التي يساهمون بها.

- **مجموعة الوفاء للمعتقلين:** هي مجموعة من الناجين/ات وذوي المفقودين والمختفين قسريا لدى سجون معتقلات الحكومة السورية والجهات المنتهكة الاخرى. وهم من الفاعلين ونشطاء المجتمع المدني في عفرين، كانوا يوما ما مختفين قسرا فوحدتهم معاناة الانتهاكات اختفاء واعتقال ليأخذوا على عاتقهم الوفاء للمعتقلين وأن يعملوا على اعلاء صوت المعتقلين واسرهم ... يعملون على رفع الوعي بمفاهيم حقوق الانسان وتنفيذ عدد من المبادرات والحملات العاملة على مناصرة قضايا المعتقلين والمختفين قسرياً.

تصميم: أديب الحريري

الفهرس

مقدمة 1

الآثار النفسية للاعتقال وانعكاساته السلوكية 3

وصمة العار 9

تعريفات قانونية لبعض الانتهاكات 17

التوصيات 21

الخاتمة 25

01
المقدمة

أولاً: المقدمة:

الحرية الشخصية حقٌ مكرّس بموجب الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، لا سيما المادة 9 في كلٍّ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ما يعني عدم جواز ممارسة الاحتجاز التعسفي بحق أي إنسان.

إن الاعتقال التعسفي بدون أية مذكرات اعتقال قانونية من أهم الطرق التّي لجأت إلّيها الحكومة السورية في قمع الاحتجاجات الشعبية منذ إنطلاقها في سوريا آذار عام 2011، و قد طالت هذه الانتهاكات مئات الآلاف من السوريين، و مارستها الأجهزة الأمنية، والمليشيات التابعة للحكومة السورية بهدف إثارة الرعب و الإرهاب لدى السوريين.

كانت تتم الاعتقالات في سوريا بدون مذكرات قضائية، ويغيب المعتقلون دون أي معلوماتٍ عنهم، حيث يتم حرمانهم من التواصل مع عائلاتهم والمحامين عنهم، وتتعمد السلطات السورية إنكار قيامها بعملّيات الاعتقال التعسفي، وبناءً عليه •تحول معظم المعتقلين إلى مختفين قسراً، مما ساهم في عدم وجود قائمة مركزية لأسماء المفقودين في سوريا، لتتضارب الأرقام حول عدد المختفين قسرياً، حيث ذُكر أحياناً انه قد بلغ ثلاثمائة الف، وهناك جهات أعطت أرقاماً أقل من ذلك، وتشير الأرقام لدى الأمم المتحدة إلى أكثر من مئة ألف معتقل.

يتعرض المعتقلون في السجون السورية إلى شتى أنواع التعذيب، والمعاملة القاسية واللاإنسانية ،والمهُينة و العنف الجنسي من قبل سلطات الاحتجاز دون أي رقابة أو حماية محليةٍ أو دولية، والكثير منهم•قتلوا تحت التعذيب بشكلٍ منظم، ولعل صور قيصر أفضل مثالٍ على ذلك.

إن مسألة الاعتقالات في سوريا لم تعالج بشكلٍ جديّ على المستوى الدولّي، سواءً على صعيد طاولة المفاوضات، أو من خلال القرارات الدولية الملزمة، ولم تحرز الجهود المبذولة في هذا الإطار أي تقدمٍ في السعي إلى الإفراج عن المعتقلين السياسيين، أو حمايتهم إلى الآن.

إن الهدف من هذا الكتيّب هو تسليط الضوء على أهم التبعات النفسية والاجتماعية للاعتقال، وطرق التعامل معها، إضافةً لذكر أهم القوانين ذات الصلة كدليلٍ إرشاديّ بهدف مشاركة المعلومات والخبرات بين الجميع .

يعد هذا الكتيّب خطوةً أولية، وما يزال أمامنا الكثير من العمل لتطوير ما تم البدء به

02

الآثار النفسية للاعتقال وانعكاساته السلوكية

الأعراض النفسية الأكثر شيوعاً

الاكتئاب :

يعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات التي قد تصيب الأشخاص الذين تعرضوا للاعتقال بشكل عام، ويعاني فيه الشخص من الشعور الدائم بالحزن، والمشاعر السلبية، وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي يستمتع فيها الشخص عادةً، وذلك بسبب سوء أوضاع الاحتجاز، والضغط النفسي الشديد الذي يعاني منه المعتقلون جراء التعذيب والخوف، ووسائل الاستجواب الوحشية.

من أعراض الاكتئاب:

- الحزن الدائم والرغبة في البكاء
- التهيج
- تعكر المزاج
- القلق
- الشعور بعدم إحترام الذات
- الشعور بالذنب أو باليأس
- وفقدان الحماس والإهتمام العمل والحياة الإجتماعية وبالنشاطات الترفيهية المعتادة

الاضطراب ما بعد الصدمة :

اضطراب ما بعد الصدمة: هو أحد أنواع الاضطرابات النفسية الشائعة، وذلك وفقاً للنظام العالمي للتصنيف الطبي للأمراض النفسية والمشكلات المتعلقة بها، وعادةً ما يحدث اضطراب ما بعد الصدمة بسبب تعرض المصاب لحادث أليم، أو المرور بتجارب نفسية سيئة كالعنف المنزلي، أو الاعتداء البدني، أو أن يكون شاهداً على أحداث سياسية مروعةٍ كالحروب، والجدير بالذكر أن اضطراب ما بعد الصدمة لا يحدث للمتعرض لتلك الصدمة فقط بل يمكن أن يمتد أيضاً للشهود على تلك الصدمة، وهذا الاضطراب النفسي لا يقتصر على فئةٍ دون الأخرى.

فمن الممكن أن يصيب الأطفال والكبار والرجال والنساء، ويذكر أحد الناجين من الاعتقال وهو عبد الله في شهادته عن تلك الحالة:

> **إن المعتقلين وخاصة الأطفال منهم يصابون بحالة من الخوف الشديد، والقلق المتواصل، وعدم القدرة على النوم مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الانهيار بشكل كلي ما يؤدي أحيانا الى الوفاة**

جميع ما ورد في التقرير عن الصحة النفسية كان بإشراف
"مركز ضحايا التعذيب" (CVT) و "مستقبل سوريا الزاهر"

من أعراض الاضطراب ما بعد الصدمة:

إستعادة التجربة :

- الأحلام والكوابيس
- الإستجابة الجسدية عند تذكر الحدث/ زيادة في نبضات قلب/ التعرق
- الإستجابة العقلية عند تذكر الحدث/ الشعور بالحزن عند رؤية ما يذكر بالحادث
- تكرار الأفكار والصور المزعجة عن الحدث
- الشعور بأن الحدث يتكرر

التجنب: محاولة عدم التفكير أو التحدث عما حدث

- تجنب الأشخاص والأنشطة الذين يذكرونه بالحدث
- عدم القدرة على إستدعاء بعض أجزاء من الصدمة
- فقدان الإهتمام بالأشياء
- عدم الشعور بالقرب من الآخرين
- خدران المشاعر

التيقظ الزائد :

- سهل التهيج
- يراقب ويتفحص ما يدور حوله
- لا يستطيع التركيز
- صعوبة في النوم
- ردود فعل مبالغ فيها (القفز عند سماع أي صوت)

بعض النصائح حول العناية الذاتية:

- عندما يكون لديك 5 دقائق لنفسك قم الاستماع إلى الموسيقى المريحة أو الهادئة، بحيث تصرف تفكيرك وعقلك عما شهدته للتو أو ما كان عليك التعامل معه.

- الاهتمام بتناول الطعام الصحي قدر الإمكان وخاصة الورقيات الخضراء، والابتعاد عن المنبهات أو التقليل منها قدر الإمكان، كل ذلك يساهم في العناية بالصحة النفسية وتقليل الضغط النفسي.

- إن المشي ثلاث مرات في الإسبوع لمدة نصف ساعة مهم جداً، والنظر إلى الطبيعة والسماء يساهم في تخفيف حدة الضغوط.

- قم بتطوير اهتمامك في موضوعٍ معين، مثل موضوعٍ له علاقة بعملك، وقم بقضاء بعض الوقت في قراءة الكتب لتمكن عقلك من التركيز على شيء آخر.

- حاول استخدام تقنيات التنفس، والاسترخاء أو التأمل الذاتي .

- كن منفتحاً ما أمكن بالنقاش حول ما يراودك من أفكار ومشاعر مع الأصدقاء والزملاء والعائلة.

- يمكن أحيانا تفريغ مشاعرك وأفكارك كتابة على الورق دون التماس المساعدة من أحد، وهذا قد يساعدك أحياناً على التهدئة وتخفيف القلق.

- حاول الابتعاد عن مشاعر المسؤولية الشخصية، أو الشعور بالذنب، أو إلقاء اللوم على نفسك تجاه الآخرين الذين نجوا أو ما زالوا يعانون من المعاملة اللاإنسانية، وتذكر أنك لست لوحدك.

- حاول أن تكون لطيفاً مع نفسك من خلال حماية مستويات المناعة الذاتية الخاصة بك، فعندما تكون أقوى سوف تكون قادراً على القيام بعملٍ أفضل، ومساعدة المزيد من الناس مما لو كنت لا تعتني بسلامتك الشخصية .

- التماس الدعم والتوجيه الروحي، فكثيراً ما وجد الأشخاص أن قراءة النصوص الدينية والصلاة تساعدهم كثيراً

- التواصل مع الزملاء والأصدقاء والعائلة لطلب المساعدة حين تشعر بالحاجة الى ذلك.

- التماس الدعم غير الرسمي من زملائك الذين يعيشون في المنطقة من خلال الأنشطة الاجتماعية العملية الممكنة، مثل القيام بالأنشطة الترفيهية، أو ممارسة الرياضة.

- في بعض الأحيان يكون التواصل مع أخصائي من خارج عائلتك أو دائرتك المهنية مفيداً جداً لتسليط الضوء على الصعوبات التي تواجهها.

03
وصمة العار

ثالثاً: وصمة العار

أ- تعريف الوصمة

وصمة العار هي عملية اجتماعية تؤدي إلى تهميش أو وصم الأفراد أو الجماعات.
ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الوصم يمكن أن يُعرّف على أنه إشارة على العار، أو الخزي أو الرفض، مما يؤدي إلى الرفض والتمييز والإقصاء من المشاركة في عدد من المجالات المختلفة في المجتمع، ويمكن للوصم الاجتماعي والتمييز المصاحب له أن يؤثرا أيضاً على كرامة الناس وثقتهم بأنفسهم.
تقول ميساء في شهادتها وهي ناجية من الاعتقال:

> كان لدي الكثير من المحبين والأصدقاء الذين كنت على تواصل دائم معهم، لكن هذا التواصل اختلف بعد الاعتقال، وكانهم أصبحو يشعرون بالعار لتواصلهم معي

تشمل وصمة العار إطلاق الأحكام، واللوم، التمييز، ومعاقبة أو إهانة الأفراد، أو المجموعات، أو المجتمعات بسبب خاصية أو سمة أو تجربة يتم الحكم عليها بطريقة ما بأنها "تتجاوز" معايير جماعتهم أو مجتمعهم .

ب- الاثار المترتبة على الوصمة

- تركيز اللّوم على النّساء والتحكم في سلوكهن وعزلهن في المنزل، وتقييد حريّاتهن وحقوقهن، وأستخدام الزواج القسري والمُبكّر كإجراءات "وقائية" الأمر الذي له عواقب وخيمة للغاية على المرأة والمساواة القائمة على النوع الاجتماعي والعدالة.

- لوم العائلات بناءً على المعتقدات بأن دور الذكور حماية الإناث في العائلة مما يعزز الأعراف القائمة على النوع الإجتماعي، وهذا ما حدث مع ميساء بعد خروجها من المعتقل في روايتها لشهادتها من تجربة الاعتقال وما بعدها :

> أجبرت على الخروج من سوريا من قبل أهلي لما تعرضو له خلال فترة اعتقالي وما بعدها من ضغوط من المحيط

- إن الخوف من وصمة العار يمنع الناجين /ات من الإفصاح عما حدث لهم ومن تلقي المساعدة، أو الوصول إلى العدالة.

- إن وصمة العار التي تلحق بالعائلات يمكن أن تحطم الروابط الأسريّة مثل: الطلاق أو الهجر أو الزواج بامرأة أخرى، كما أن وصمة العار قد تؤدي إلى طرد الناجين /ات، أو عزلهم ورفضهم أو نبذهم، وفي بعض الأحيان قد تصل إلى إنهاء الحياة، وهو ما قالته ميساء وهي ناجية من الاعتقال في شهادتها :

> حتى زوجي الذي لدي منه ابنان طلقني دون أن يقول أي كلمة (طلقني بصمت بدون ما يقلي أي سبب أو يحكي أي شي وما عاد سال عن ولادو حتى ،واختفى من حياتنا تماماً) يبدو أنه أحس بالعار أيضا كوني معتقلة كنت لدى النظام

- إن إلقاء اللّوم على الضحايا وعائلاتهم يحوّل التركيز والجهود بعيداً عن سلوك الجاني، و يصرف الانتباه عن الجناة، ويمكن أن يعيق تحقيق العدالة والمساءلة ضدهم، وهذا ما قالته ميساء أيضا في شهادتها:

> إنه من المؤسف أن تعامل المعتقلات بهذه الصورة البشعة وأن يكنَّ تحت مجهر الإتهام والسؤال

- إن عدم التصدي لوصمة العار على كافة المستويات الذاتي والعائلي والاجتماعي سيعيق التعافي والشفاء، ويؤدي إلى مزيد من الانقسام والنزاع داخل المجتمعات، ويقوض أي فرصةٍ للتنمية والبناء المستدامين لذالك ترى إيمان وهي ناجية من الاعتقال أنه من الضروري أن تلعب الجهات الفاعلة من منظمات وغيرها دوراً أكبر في توعية المجتمع حول آلية التعاطي مع الناجيين-ات من الاعتقال، وأهمية تبيان الظلم الذي وقع على المعتقلين، وانه يجب ان لا تساهم الأسرة والمجتمع في مضاعفة هذا الظلم، وأن يكون لهم دور في تعافي الناجي-ة من الاعتقال.

ما الذي يمكن القيام به لإحداث التغيير :

- القيام بنقاشات مكثفة على كافة المستويات بحضور ومشاركة الناجين /ات أنفسهم سيكون مفيدا جدا في تغيير المفاهيم الخاطئة حول الوصمة.

- التواصل مع الأشخاص الفاعلين في المجتمع، كالوجهاء ورجال الدين والأشخاص الموثوقين بحيث يمكن أن يكونوا هم الحامل الاجتماعي للتغيير المنشود ،تقول بهيرة وهي ناجية من الاعتقال:

> هناك نظرة سيئة وقاصرة تجاه الناجيات من الاعتقال، وكأنهن مصدر للعار مما يجعل الناجية في كثير من الأحيان تتوجه الى الانطواء على نفسها في محاولة للابتعاد عن الحياة الاجتماعية بسبب تلك النظرة، إضافة لعدم ممارسة الإعلام والمنظمات لدورها في توعية المجتمع وإظهار الناجيات كحالات قوة وبطولة

- العمل على التصدي للوصمة من خلال سن تشريعات قانونية وإدارية تكفل ذلك.

ج – الحقوق التي تنتهك بسبب الوصمة (وفق العهدين الدوليين):

نقوم من خلال هذ الفقرة بتحديد أبرز الحقوق التي يمكن أن تنتهك بسبب وصمة العار، وذلك بالاستناد الى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وقد تم الاستناد إلى هذين العهدين كون سوريا قد صادقت على كلاهما في عام 1969 .

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية :

هو عبارة عن معاهدة متعددة الأطراف تم تبنيها بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة تاريخ 1966، ودخلت حيز التنفيذ في عام 1976.

تلزم المعاهدة أطرافها باحترام الحقوق المدنية والسياسية للأفراد، بما في ذلك الحق في الحياة، حرية المعتقد الديني، حرية التعبير، حرية التجمع، الحق في التصويت والحق في محاكمة عادلة.

وقد صادقت سوريا على هذا العهد في عام 1969.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية :

هـو معاهـدة دوليـة متعـددة الأطـراف اعتمدتهـا الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة فـي عـام 1966 ، ودخلـت حيـز التنفيـذ فـي العـام 1976.

تلـزم المعاهـدة أطرافهـا العمـل مـن أجـل منـح الحقـوق الاقتصاديـة و الثقافيـة، وبمـا فـي ذلـك الحـق فـي العمـل والحـق فـي التعليـم والحـق فـي مستـوى معيشـي لائـق والحـق فـي الصحـة . وقد صادقت سوريا على هذا العهد في عام 1969.

الجـدول التالـي يوضـح بعـض الأمثلـة عـن وصمـة العـار وكيـف يمكنهـا أن توثـر علـى حيـاة مـن يعانـون منهـا.

(الجدول مقتبس من تقرير منظمة محامون وأطباء من أجل حقوق الانسان)

الحقوق التي تنتهك بسبب الوصمة (وفق العهدين الدوليين)	شرح وفقاً للواقع في سوريا
المساواة القائمة على النوع الاجتماعي (المادة 3 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 3 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية)	و ان كانت وصمة العار تلحق بكل من النساء والرجال في سوريا إلا انه هناك تمييز واضح بينهما من الناحية الجندريّة، حيث أن النساء تتحمل وطأة الوصم بشكل أكبر من الرجال.
الحرية والحماية ضد التمييز (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، المادتان 24 و 26)	يوجد في القانون السوري العديد من النصوص التمييزية التي تساهم في التأسيس لوصمة هيكلية، وبالتالي تساهم في تكريس التمييز بدلا من إلغائه.
الحق في الحياة (المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)	قد تتعرض النساء إلى القتل من قبل الذكور في العائلة للتخلص من وصمة العار التي نجمت عن الاعتقال، كما انه قد تتسبب وصمة العار في دفع الأشخاص الموصومين الى الانتحار.
الحق في الحرية والأمن الشخصي (المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)	تلجا بعض الأسر اليه كإجراء وقائي إذ يمكن إبقاء النساء والفتيات في المنزل "بعيدًا عن الأذى" وحرمانهن من حريتهن، كما يمكن ان تلجأ إليه بعض الأسر كإجراء عقابي أو لتفادي العار الذي لحق بهم .
حرية التنقل (المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)	الوصمة تحد من حرية تنقل الأشخاص الذين يعانون منها، والحد من هذه الحرية قد يكون من العائلة، حيث يتم تقييد حركة تنقل المرأة بحجة "الحماية" والشرف والسمعة، وقد يكون الحد من حرية التنقل لأسباب ذاتية تعود للشخص نفسه ولكنه في أغلب الأحيان تعود الأسباب الذاتية إلى تصرفات مؤذية من قبل العائلة او المجتمع .
الحق في الاعتراف القانوني (المادة 16 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)	نادرًا ما يتم تسجيل الأطفال المولودين نتيجة الاغتصاب ولا يمكنهم الحصول على الجنسية من والدتهم. أيضا في الكثير من الحالات يتم تسجيل المولود على اسم أحد أقاربه على أنه (الأب) خلافاً للحقيقة وذلك تجنباً لوصمة العار التي قد تلحق بالطفل. أحيانا للتخلص من وصمة العار المرتبطة باعتقال (النساء) يدعي الأهل بأن قريبتهم قد توفيت لأي سبب ولا يصرحون باعتقالها أبدا.

الحقوق التي تنتهك بسبب الوصمة (وفق العهدين الدوليين)	شرح وفقاً للواقع في سوريا
الحق في الخصوصية والمنزل والأسرة والتحرر من الاعتداءات غير القانونية على الشرف والسمعة (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، المادة 17)	وصمة العار هي اعتداء على سمعة الشخص وشرفه، وغالبًا ما تؤدي وصمة العار المتعلقة بالعنف الجنسي إلى العار وإلقاء اللوم على الناجين وتحميلهم المسؤولية بطريقة أو بأخرى عن الجريمة المرتكبة ضدهم، وتقليل قيمتهم أو الإساءة إليهم. يمكن للوصمة أيضًا أن تحرم الناجين من منزلهم وعائلتهم إذا تم رفضهم أو اضطروا إلى المغادرة قسريا.
حرية التعبير (المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)	إن الخوف من وصمة العار تمنع الناجين/ات من الإفصاح، كما أنها تمنع الحوار والنقاش في الأمور الحساسة اذ يعتبر المجتمع ذلك من المحرمات التي لا يجب الخوض فيها.
الحق في الزواج وتكوين أسرة (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 23، المادة 10 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية)	غالبا ما يواجه الناجون صعوبات في الزواج أو القدرة على الزواج. أيضا قد تلجأ بعض الأسر الى أليات تكيف سلبية مع الوصمة، حيث تقوم بتزويج ابنتها لشخص مسن أو متخلف عقليا للتخلص من وصمة الإغتصاب، كما انه قد يقوم الزوج بتطليق زوجته وحرمانها من أطفالها . إضافةً أنه في بعض الحالات يفضل الناجي الابتعاد عن الأسرة نتيجة لوصمة العار الذاتية.
الحق في العمل، في ظروف عادلة ومنصفة (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية، المواد من 6 إلى 7)	يؤثر التمييز وردود الفعل الاجتماعية السلبية على الناجين في العمل أو من خلال الحصول على عمل. بسبب العار واللوم يمنع الناجين من الحصول على فرصة عمل مناسبة، ومن ناحية أخرى قد تودي الوصمة إلى طرد الموصوم من عمله . كما أن عدم معالجة نتائج الوصمة على الصحة النفسية يمكن أن تضعف قدرة الشخص الموصوم على العمل.
حماية الأطفال، (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 24، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية، المادة 10)	غالبا ما يتم التخلي عن الأطفال الذين يولدون من الاغتصاب، ويتم وسمهم مدى الحياة إذا كان الأب غير معروف، أو لا يمكن التصريح عنه، كما يمكن حرمان الطفل من جنسيته بسبب عدم تسجيله. أيضا فان الخوف من وصمة العار قد يدفع الأمهات إلى التخلي عن الأجنة او قتل المولود.

الحقوق التي تنتهك بسبب الوصمة (وفق العهدين الدوليين)	شرح وفقاً للواقع في سوريا
الحق في الصحة البدنية والنفسية (المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية)	إن التأثر بالعنف والصدمات من خلال الرفض الاجتماعي وإطلاق الأحكام والوصم يخلق حواجز أمام الوصول إلى الخدمات والدعم، هذه الحواجز قد يكون البعض منها ذاتيا.
الحق في التعليم (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية ، المادة 13)	إن وصمة العار بسبب الاعتقال قد تحرم الناجي/ات من الذهاب للمدرسة أو الجامعة بسبب الوصمة الذاتية، أو العائلية ونظرة المجتمع يضاف إلى ذلك الخوف من الاعتقال مرة أخرى مما يمنع الناجين/ات من السفر من أجل متابعة التعليم. كما أن الخوف من العنف الجنسي هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى عدم إلتحاق الفتيات بالمدارس.
الحق في المشاركة في الحياة الثقافية (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية، المادة 15)	غالباً ما يعزل الناجون أنفسهم، أو يُنبذون ويُرفضون من مجتمعاتهم وأسرهم، وبالتالي يفقدون حقهم في المشاركة الكاملة.

04
تعريفات قانونية لبعض الانتهاكات

رابعاً: تعريفات قانونية لبعض الانتهاكات

الاعتقال التعسفي:

أوضحت مجموعة العمل المعنية بالاعتقال التعسفي أن الحرمان من الحرية يكون تعسفياً، في الحالات التالية: القبض أو الاحتجاز دون أساس قانوني، وفضلا عن ذلك فقد يكون القبض أو الاحتجاز الذين يسمح بهما القانون الوطني تعسفيين بمقتضى المعايير الدولية، ومن الأمثلة على ذلك كون القانون غامض الصياغة، أو فضفاضاً للغاية أو عدم تماشيه مع حقوق إنسانية أخرى من قبيل الحق في حرية التعبير أو التجمع أو المعتقد، أو الحق في الحرية من التمييز، ويمكن أن يصبح الاعتقال تعسفياً أيضا نتيجة لانتهاك حق المحتجز في الحصول على محاكمة عادلة.

وكذلك الأمر فإن الاختفاء القسري والاحتجاز السري تعسفيان بحد ذاتهما .

(دليل المحاكمات الدولية)

الاختفاء القسري:

الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية، ويتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته، أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده مما يحرمه من حماية القانون. (الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري)

سجناء الرأي :

وهم أشخاص لم يستخدموا العنف أو يدعوا إليه، ولكنهم مسجونون ويتم سجنهم بسبب آرائهم السياسية أو تعبيرهم عن ما يرونه أو بسبب وجهات نظرهم النابعة من الضمير.

الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي:

هو احتجاز أشخاص دون السماح لهم بالاتصال بذويهم ومحاميهم ... إلخ.

الاعتقال السري:

هو احتجاز أشخاص في أماكن سرية.

أوضاع السجون غير الملائمة:

تعني الظروف داخل الاحتجاز، كالإكتظاظ، والحبس الانفرادي.

المحاكمات غير العادلة:

إجراء المحاكمات دون ضمان توفر الحد الأدنى من الإجراءات القانونية.
(حق التقاضي و حق الدفاع)

الحرمان من حرية التنقل:

يتميز الحرمان من الحرية في القانون الدولي لحقوق الإنسان عن القيود المفروضة على الحرية، ويكمن الفارق بينهما في أن الحق في حرية التنقل يكون ضيقاً أو فضفاضاً، وعلى سبيل المثال في حال صدور أمر يلزم شخصا بالعيش في مكان محدد (تحديد الإقامة) ولتحديد ما إذا كان الشخص قد حرم من حريته، ركزت المحكمة الأوروبية على درجة وشدة التقييد، فأخذت في الإعتبار نوع ومدة وآثار وطريقة تنفيذ التدبير المفروض وسياقه، وتشمل العوامل ذات الصلة القدرة على مغادرة المنطقة المحددة، ودرجة الإشراف والمراقبة لتحركات الفرد، ومدى العزلة.

الاحتجاز والتوقيف والحبس الاحتياطي:

هو حرمان المرء من حريته بأمر من سلطة تابعة للدولة، أو بموافقة الدولة، ويستخدم مصطلح الاحتجاز عندما يكون الشخص موقوف وقبل ان يحكم بإدانته بارتكاب جريمة ما، وقد يحتجز الشخص في مكان لا يسمح له بمغادرته، بما في ذلك في مركز للشرطة، أو مرفق للاحتجاز، أو مكان عام أو خاص أو تحت الإقامة المنزلية الجبرية.

وفي القضايا الجنائية، ثمة أشكال مختلفة للاحتجاز السابق على المحاكمة، بما في ذلك الاحتجاز في مركز للشرطة قبل عرض المقبوض عليه على قاض وتوقيف المتهم. ويستخدم مصطلح التوقيف أيضاً لوصف الاحتجاز الذي يأمر به قاض قبل المحاكمة ولا يشمل الحرمان من الحرية أثناء الاستجواب من جانب رجل شرطة أو شخص آخر مخول بذلك بموجب القانون.

السجن:

يستخدم مصطلح السجن عندما يحرم المرء من حريته نتيجة لإدانته بإرتكاب جريمة ما. ويشير المصطلح إلى الحرمان من الحرية بعد المحاكمة وصدور حكم بالإدانة، بينما يشير مصطلح الاحتجاز، في سياق العدالة الجنائية، إلى الحرمان من الحرية قبل وأثناء المحاكمة.

05
التوصيات

خامساً: التوصيات

أ- توصيات إلى منظمات المجتمع المدني السورية:

- السعي لإيجاد قاعدة بيانات موحدة لإحصاء عدد المعتقلين في سوريا، والتواصل مع الأليات الدولية المختصة للمطالبة بتحسين أوضاعهم وإطلاق سراحهم.
- التعاون بين منظمات المجتمع المدني في مجال الإحالة، وتقديم الدعم الطبي والإجتماعي والإنساني والقانوني للناجين وعائلاتهم.
- السعي لإعادة تأهيل الناجين وإعادة اعتبارهم في المجتمع، وذلك بعمل ورشات تدريبة وخلق فرص عمل مناسبة لهم.
- نشر الوعي الثقافي بحقوق الإنسان عن طريق الإعلام والمحاضرات وورش عمل، والعمل على القضاء على الجهل في هذا المجال، وخاصة وصمة العار التي تلاحق الناجي طوال حياته، وتأهيله ليعود عضو فعال في المجتمع.
- التنسيق والمناصرة من أجل إلغاء كل المواد القانونية في القوانين السورية التي تحمي مرتكب الانتهاكات من العقاب مهما كانت درجة مسؤوليته، وإصلاح نظام الاعتقال والسجون، ودعم القضاء لأخذ دوره الحقيقي الذي سلب منه.
- العمل على التواصل مع آليات الأمم المتحدة المختصة بالاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، وتقديم شكاوى على كل ما يحصل في سوريا.
- العمل على إيجاد آلية للتعويض خلال المرحلة القادمة في فترة العدالة الانتقالية، والمطالبة بذلك عبر الجهات التي تقوم بالإعداد للدستور الجديد لضمان وجود تعويض عادل لضحايا الاعتقالات وضحايا الاختفاء القسري وأسرهم، وضمانات لعدم التكرار.
- وضع برامج تساعد في العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي على المدى البعيد لضحايا السجن والتعذيب.

ب – توصيات إلى الجهات الدولية:

- تفعيل دور القانون الدولي بمحاكمة مجرمي الحرب، وحماية حقوق المدنيين في النزاعات المسلحة.
- تنفيذ الاتفاقات الدولية التي تنص على القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد المرأة.

- تنفيذ اتفاقات تحسين دور التوقيف والسجون، والسماح للمنظمات المختصة بالقيام بزيارات دورية إلى أماكن الاحتجاز في سوريا.
- الضغط على الحكومة السورية لإطلاق سراح معتقلي الرأي، والمختفين قسرياً منذ عام 2011.
- الضغط من أجل إعادة تفعيل وإنشاء المنظمات والمؤسسات الوطنية المستقلة لحقوق الإنسان في حماية وتعزيز حقوق الطفل.

ج – توصيات إلى الأمم المتحدة والجهات الإقليمية:

- البدء الفوري بالضغط على الأطراف جميعاً من أجل الكشف الفوري عن سجلات المعتقلين لديها وفق جدول زمني، ولا بد من الكشف عن أماكن احتجاز المعتقلين، والسماح للمنظمات الإنسانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم مباشرة.
- تشكيل لجنة مختصة أممية لمراقبة حالات الاختفاء القسري، والتحقيق الفوري في الكشف عن مصير ألاف المختفين قسرياً في سوريا .
- دعم المنظمات العاملة في توثيق حالات الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب، ودعم مسار المحاسبة والعدالة وآلياتها، ودعم المنظمات العاملة في برامج إعادة تأهيل الضحايا.
- الضغط للإفراج المُبكر عن المسنين والمرضى الذين مِنَ المُحتَمل أن يفقدوا حياتهم.
- إحالة الملف في سوريا إلى مدعي عام محكمة الجنايات الدولية وفق الفصل السابع.
- الحرص على ضمان تنفيذ أطراف النزاع قرار مجلس الأمن المتعلق بالمعتقلين 2139، والقرارات ذات الصلة.
- المطالبة بتسريع دخول لجنة التحقيق الدولية إلى سوريا، وباقي المنظمات المعنية بحقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية .
- إنشاء مركز متخصص لبحوث التعذيب وإجراء فحوصات طبية كاملة وبصورة روتينية لجميع المعتقلين.

ح- توصيات إلى اللجنة الدستورية :

- تضمين الدستور الجديد مواد صريحة تنص على حظر إنشاء المحاكم الإستثنائية.
- تضمين الدستور الجديد مواد تمنع وبشكل فعلي محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري.
- ينبغي تضمين الدستور الجديد توفر ضمان استقلال السلطة القضائية وإجراءات التوقيف وضماناته، وغيرها.
- النص في الدستور الجديد على آليات فعالة من أجل الرقابة على عمل الأجهزة الأمنية وأماكن الاحتجاز.

ع – توصيات إلى قيادات القوى العسكرية التي تسيطر على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام

- وقف جميع الممارسات المتعلقة بالاعتقال والاحتجاز التعسفيين
- إتاحة إمكانية الوصول الفوري للمحتجزين/المحتجزات إلى الخدمات القانونية والطبية.
- الإفراج الفوري عن سجناء الرأي والسجناء الذين تم توقيفهم نتيجة لممارسة حقوقهم الإنسانية والتعبير عن آرائهم السياسية .
- الالتزام بجميع المعايير الدولية والتعاون مع جميع المنظمات ذات الصلة فيما يتعلق بعمليات الاعتقال و الاحتجاز في المناطق الخاضعة لسيطرتها .
- الإفراج عن الأشخاص المحتجزين لديهم والذين يرقى احتجازهم إلى مستوى الحرمان التعسفي من الحرية.

الخاتمة

إن الهدف من التعذيب ليس الحصول على معلومات فقط بل هو تدمير لتكامل الشخصية لأجل نشر الرعب والخوف وسط المجتمع من خلال تدمير العلاقات والتوقعات وصورة الفرد عن ذاته ، لذلك فإن إلقاء اللّوم على الضحايا وعائلاتهم يحوّل التركيز والجهود بعيداً عن الجناة، وعن الأسباب الجذرية للانتهاكات في سورية، ويعيق التعافي والشفاء، ويؤدي إلى مزيد من الانقسام والنزاع داخل المجتمعات، ويقوض فرص السلام والتنمية المستدامين، كما أنّه يشتّت الانتباه ويمكن أن يعيق العدالة والمساءلة ضد الجناة.

غالبا ما يمنع العار المتوقع والداخلي الناجين من الكشف عما حدث لهم كما يمنعهم من تلقي المساعدة، أو الوصول إلى العدالة، كما أن مثل هذا الشعور بالعار عند العائلات يمكن أن يحطم الروابط الأسرية ويؤدي إلى طرد الناجين أو عزلهم، أو رفضهم أو نبذهم، وفي الحالات القصوى ارتكاب جرائم الشرف.

2022
© جميع الحقوق محفوظة لمنظمة اليوم التالي